

## كلمة الشيخ نديم بشير الجميل ا

لتي القاها يوم السبت ٢٠٠٣/٩/١٣ بعد القداس الذي أقيم في كنيسة

الإيقونة العجائبية في بيروت - الأشرافية في الذكرى ال ٢١ لاستشهاد

## الحلم الرئيس الشيخ بشير الجميل

من كم سنة كنتو تشوفو عا هالمنبر رفيقة بشير بحياتو ونضالو، صولانج الجميل. كانت تتوجه الكنكل سنة بكلمة بتعبّر عن مشاعرنا وتوجهاتنا الوطنية. صولانج الجميل يللي تخطت كل مصاعب استشهاد بشير واختي مايا، علمتنا قيمو واخلاقو ومبادئو، وكانت بالنسبة لنا ام وبي. انا اليوم بدي وجه إلها كل احترام وتقدير وشكر بأسم يمنى وباسمي. ورحمنكمم كلنا سوى المسيرة يللي حافظت عليها. نحنا مجتمعين اليوم، ١٣ ايلول، لنحيي ذكرى استشهاد الرئيس بشير الجميل ورفاقو، وقبل يوم من موعدها، لأنو السلطة اكدت إلنا مرة جديدة، انو هبي ما بتعرف تكرم شهداء ولا تحافظ على حدّادنى من الاحترام لذكراهن. قررنا نقبل التحدي، ونغيّر الموعد، حتى كلنا سوا نكرم شهداءنا اليوم، ونشارك بكرة الاحد ١٤ ايلول (اليوم) بكثافة بانتخابات بعيدا - عاليه، وندعم مرشح المعارضة، مرشح السيادة والقرار الحر. وخلّوني إرجع أكّد: المعركة بكرة هي بين مرشح السلطة ومرشح المعارضة. وما حدا يجرب يخبّي هالحقيقة، وما تنتظروا يجي التغيير من برّا. التغيير انتو بتعملوه.

والرهان هوّي عليكن. اتهمونا باثارة الغرائز والنعرات الطائفية. التمسك بالسيادة الوطنية ما بشير الغرائز والنعرات الطائفية، والمطالبة بالحرية والديموقراطية ما بترجعنا لاحداث الـ ٧٥ والدعوة لنختار بحرية ممثلينا، منها دعوة تصادمية وما بتهدد العيش المشترك، والمطالبة بالتغيير ما بيهدد مسيرة السلم الاهلي.

نحننا منرفض مفهوم السلطة للسيادة والحرية والكرامة والديموقراطية لأنو مفهومها هو الهيمنة والخنوع والركوع والانبطاح والاستسلام. حان الوقت لنبني وطن، ووط بكل معنى الكلمة، مش مزرعة. ما منقبل مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية. ما منقبل بغالب ومغلوب. ما منقبل بصيف وشتي تحت سقف واحد.

او هالوطن بيكون لجميع ابناءو، او ما بيكون في وطن. المسيحي القوي بحاجة للمسلم قوي، والمسلم القوي بحاجة للمسيحي قوي. بيكفيانا البعض يلعب على الوتر الطائفي. هيدي امورما بتعنيانا، نحننا لبنانيين قبل اي شيء آخر. ومنقول لكل شركائنا بالوطن: ايدنا ممدودة للجميع. نحننا ما بدنا نتحدى حدا، ولكن ما منقبل حدا يتحدانا.

بها المناسبة، بوجه سؤال لكل المسؤولين: وين العدل؟ وين العدالة؟ وقت يللي بعد ٢١ سنة، ملف اغتيال بشير الجميل رئيس الجمهورية بعدو عم يتنقل بالعدلية من مكتب لمكتب، ومن جارور لجارور، بينما المجرم عم يسرح ويمرح، وما حدا بيسألو وينك؟

وين العدل والعدالة وقت يللي سمير ججع بيكون بالحبس؟ وين العدل والعدالة وقت يللي ميشال عون ممنوع يرجع على وطنو؟ هيدا شي مرفوض وما منقبل فيه.

وبها الذكرى يللي عم تجمعنا، بدعي الموجودين هون، ويللي موجودين على مساحة الـ ١٠٤٥٢ كلم<sup>٢</sup> ويللي منتشرين بالعالم، إنو نتعلم من اخطاء الماضي، ونوحّد صفوفنا، لأنو نحن، شباب لبنان، ولاد القضية، ولبنان النا وهون مستقبلنا. هيدي كلنت رسالة بشير، هيدي هي قضيتنا، وبوعدكن انو رح ابقى عالوعد وفي لرسالتو وللوطن وللقضية".